التغيير من لوازم التغيير للتغيير اتى بصيغة المفضيل قوله اى فلا
يتوقف على السماع قوله اى من لفظ لدل الوصف المنفى قيامه هو المعنى القائم
بالذات والاشتقاق من لفظ لدمنه ثم لدفرق فى المشتق من لفظ بين ان
يكون اسما او فعلا فقوله اسم مثال لدقيد حيث نقول الخرفيه اشارة
الى ان المعتزلة لم يصرحوا بما نقل عنهم من المخالفة هذه القاعدة بل
لزمهم ذلك من نفى صفاته تعالى الذاتية كالعلم والقدرة وموافقتهم على
انه تعالى عالم قادر مثلا وفى قوله لكن قالوا بذاته الخ تورك على المتن
لدقضاية انهم اطلقوا الاسم مع انتفاء الوصف المشتق من لفظه وحاصله
كما يصرح به انهم فى الحقيقة لم يخالفوا فيما هنا من ان من لم يقم به وصف
لم يجز ان يشتق له منه اسم لكنهم ما اطلقوا الاسم لدبعد اثباتهم الصفات
اما فى الكلام فلانهم اثبتوه له تعالى بمعنى خلقه فيكون من الصفات الفعلية
واما غيره من صفات الذات فلا يسعهم انكاره لكون اضداده كالجهل والعجز
صفات نقص يجب تنزيه الله عنها فقالوا باثبوته لكن جعلوه عين الذات
بمعنى ان وجود الذات كاف فى انكشاف جميع المعلومات والتأثير فى جميع
المقدورات وتخصيص جميع المرادات وهكذا بمعنى اثبات الصفات وجعلها
عين الذات لدان ذلك محال بديهة ومن هنا ذكر بعضهم ان الحق عند المعتزلة
وعند الحكما كونها صفات اعتبارية كالانكشاف فى العلم والتمكن فى القدرة
والتخصيص

والتخصيص فى الارادة لدحقيقية كالصفات الموجبة لذلك فلم يشتق منها
قيام المعنى ولم يلزمهم جعل الذات معنى قوله وبقية الصفات الذاتية لدخفى
ان التعبير ببقية بناء على معتقدنا من ان الكلام صفة ذاتية واما المعتزلة
فيجعلونه من صفات لدفعال كما علمت لدمن الصفات الذاتية قوله كونه عالما
قادرا لخ مثال للثمرات وقوله فرد بذلك اى الزعم من تعدد القدما اى
اللازم على زيادتها على الذات قوله على ان تعدد القدما بمعنى انه لدوجه للفرد
من تعدد القدما بمعنى الذات وصفاته اذ الذات مع الصفات شئ
واحد وانما المحظور تعدد الذوات القديمة كما لزم ذلك النصارى
فى اثباتهم الاقانيم الثلاثة المسماة عندهم بالاب والابن وروح
القدس حيث زعموا ان اقنوم العلم انتقل الى بدن عيسى عليه الصلاة
والسلام فجوزوا الانتقال عليها والانتقال الذاتى من خواص الذات وبهذا
اندفع ما قاله المعتزلة ان النصارى قد كفرت باثبات ثلاثة فكيف باثبات
تسعة وهى الذات مع الصفات الثمانية التى منها البقا والتكوين قوله ومن
بنائهم على التجويز اى تجويز اشتقاق الاسم من وصف معدوم قوله على محله
منه اى محل الذبح من اسماعيل قوله انى ذابحك اى امرت بذبحك بدليل
افعل ما تؤمر كما اشار الى ذلك بقوله الخ ليحسن الاستدلال بذلك
على قوله لدمر الله تعالى اى ان يذبحه قوله واختلفوا هم عطف على اتفاقهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)